1

الترجيح الإعرابي للحصري

في كتابه معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء

م.م زينب شامل محمود

الجامعة العراقية- كلية القانون والعلوم السياسية

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ...

وبعد...

فإن الترجيح الإعرابي في مسائل الوقف والابتداء، يعد من القضايا التي شغلت بال النحاة والعلماء المختصون بالقراءات، ذلك لأهمية الإعراب وعلاقته الوطيدة بعلم الوقف والابتداء، فعلم الوقف والابتداء يخضع لقواعد النحو، فالوقف لا يكون مناسباً إلا إذا تم المعنى في الجملة، وتمام المعنى يتعلق بتمام قواعد النحو في الجملة، فكلاهما في القرآن الكريم – الترجيح الإعرابي وعلم الوقف والابتداء– يحتاجان معرفة بعلم النحو وقواعد الإعراب وكذلك معرفة بعلم القراءات والتجويد، والحصري وهو أحد أبرز الأعلام في قراءة القرآن الكريم وتجويده في عصره، قد أدرك مدى الترابط بين علم الوقف والابتداء وعلم النحو فألف كتابه معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء، الذي تكلم فيه عن الوقف والابتداء في القرآن الكريم فلم يكتفِ بذكر مواضع الوقوف والابتداء في القرآن في كتابه، بل كان يحلل ويبين الآراء الإعرابية ويرجح ما يراه الأرجح، ذاكراً أراء العلماء والمفسرين والنحويين، وهذا يدل على سعة علمه واطلاعه، وتقديره للعلماء ومكانتهم، فالقارئ لكتاب الحصري يرى أنه قد أدرك مدى الترابط بين علم الإعراب، وعلم الوقف والابتداء، فجاء بترجيحات إعرابية تعزز فهم المعنى.

جاء البحث في مقدمة ومبحثين، المبحث الأول: تكلمتُ فيه عن الحصري، -حياته، وعلمه، وأثاره-، وكتابه الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء، والإعراب والترجيح الإعرابي، وعلم الوقف والابتداء، وكل ما ورد في المبحث الأول ذكرته بشكل موجز بدون تفصيل.

والمبحث الثاني: تناولتُ فيه الترجيحات الإعرابية للحصري في كتاب معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء.

ثم خاتمة البحث التي فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث المتواضع.

الكلمات المفتاحية: الترجيح الإعرابي، الحصري، علم الوقف والابتداء

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our Prophet Muhammad, his family and all his companions...

The grammatical preference in matters of stopping and starting is one of the issues that has occupied the minds of grammarians and scholars specializing in readings, due to the importance of grammar and its close relationship with the science of stopping and starting. The science of stopping and starting is subject to the rules of grammar, so stopping is not

appropriate unless the meaning is complete in the sentence, and the completion of the meaning is related to the completion of the rules of grammar in the sentence. Both of them in the Holy Quran - grammatical preference and the science of stopping and starting - require knowledge of grammar and the rules of grammar as well as knowledge of the science of readings and recitation. Al-Husri, who is one of the most prominent figures in the recitation and recitation of the Holy Quran in his time, realized the extent of the connection between the science of stopping and starting and the science of grammar, so he wrote his book Ma'alim al-Ihtidaa ila Ma'rifat al-Waqf wa al-Ibtida, which spoke about stopping and starting in the Holy Quran, and did not suffice with mentioning the places of stopping. And the beginning of the Qur'an in his book, but he was analyzing and clarifying the grammatical opinions and preferring what he saw as most likely, mentioning the opinions of scholars, commentators and grammarians, and this indicates the breadth of his knowledge and insight, and his appreciation of scholars and their status, so the reader of Al-Husri's book sees that he has realized the extent of the connection between the science of grammar, and the science of stopping and starting, so he came with grammatical preferences that enhance the understanding of the meaning.

The research came in an introduction and two sections, the first section: I talked about Al-Husri - his life, knowledge, and works - and his book Al-Ihtidaa ila Ma'rifat Al-Waqf wal-Ibtidaa, and grammar and grammatical preference, and the science of stopping and starting, and everything mentioned in the first section I mentioned briefly without detail.

The second section: I discussed Al-Husri's grammatical preferences in the book Ma'alim Al-Ihtidaa ila Ma'rifat Al-Waqf wal-Ibtidaa.

Then the conclusion of the research, which contains the most important results that I reached in this modest research.

Keywords: grammatical preference, exclusive, science of stopping and starting

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، صحابته الغرّ الميامين، وعلى تابعيهم، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فتعد اللغة العربية ركناً أساسياً لفهم القرآن الكريم، وعلومه، فالترابط بين علوم اللغة وعلوم القرآن ترابطاً وثيقاً، فكل منهما يحتاج الثاني، وكان لهذا التداخل الأثر الكبير في تعدد الأوجه الإعرابية، ونشوء الخلافات النحوية، وبروز ظاهرة الترجيح النحوي، والإعرابي، إذ بدأ الخلاف مع بدء وضع قواعد النحو، وبقي مستمر، فالترجيح الإعرابي يحتاج لمعرفة كافية بقواعد النحو، وفهم دقيقاً للنص، وكذلك هذا ما يحتاجه علم الوقف والابتداء، فالعلماء عندما يتحدثون عن علم الوقف والابتداء لابد أن يقفوا على المسائل النحوية ويعرجوا على العلاقة بينه وبين النحو، فالترجيح الإعرابي في مسائل الوقف والابتداء، يعد من القضايا التي شغلت بال النحاة والعلماء المختصون بالقراءات، ذلك لأهمية الإعراب وعلاقته الوطيدة بعلم الوقف والابتداء، فالوقف والابتداء في القراءة ليس أمراً اعتباطياً بل هو علم يخضع لقواعد وضوابط تتعلق غالباً بالنحو إذ لا يجب الوقف على كلمة لا يتم بها معنى الجملة، فالجملة يجب أن تكون تامة من الناحية النحوية والدلالية، فعلم الوقف والابتداء يخضع لقواعد النحو، وغالباً ما يتطلب الأمر ترجيحاً بين عدة قراءات، أو أعاريب ممكنة.

ويتطلب الترجيح الإعرابي في مسائل الوقف والابتداء دراسة متأنية، وتعمقاً في قواعد الإعراب، واطلاعاً على أراء العلماء في هذا، والحصري كان عالماً دقيقاً وهو أحد الأعلام البارزين في التجويد والقراءات في عصره، فجاء في كتابه (معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء) الذي تحدث فيه عن تعريف الوقف والابتداء، وأسباب الوقف، ومواضع الوقف، وأحكام الابتداء، ولأنه أدرك ترابط العلاقة بين علم الوقف والابتداء والعلوم اللغوية خاصة الإعراب، شرح أحكام الوقف والابتداء مستنداً إلى قواعد اللغة العربية والإعراب، لذا ضم العديد من الترجيحات الإعرابية، فكان يذكر في مواقف الوقف الأسباب النحوية واللغوية، وكثيراً ما يستشهد بآراء العلماء واللغويين، ويرجح ما يراه الأنسب والأدق لتمام الوقف على المعنى المناسب للآيات الكريمات، فيمكن عد الكتاب من المراجع المهمة التي تساعد القارئ على فهم معاني القرآن الكريم وتلاوته بطريقة صحيحة ودقيقة.

وقد اقتضى الموضوع أن يقسم على مبحثين:

تكلمتُ في المبحث الأول: الحصري وحياته، وكتابه معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء ثم تحدثتُ عن الإعراب، والترجيح الإعرابي، ثم كان الحديث عن ذكر علم الوقف والابتداء وعلاقته بالنحو والإعراب.

والمبحث الثاني: ترجيح الحصري في كتابه معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء، حيث تم فيه ذكر الآيات القرآنية والترجيحات التي ذكرها الحصري، تناولت فيه ترجيحاته من خلال مصطلحاته الدالة على الترجيح، نحو: الأرجح، والراجح.

هذا وما كان في هذا البحث من حق وصواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ أو زلل أو نسيان أو تقصير فمن نفسي ... وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المبحث الأول

الحصري:

الشيخ محمود خليل الحصري (1916-1980) هو شخصية بارزة في العالم العربي، عُرف بلقب "القارئ الحصري" بسبب اسهاماته الكبيرة في مجال تلاوة القرآن الكريم، "ولد في ١/ ١٢/ ١٣٣٥ هـ غرة شهر ذي الحجة عام خمسة وثلاثين وثلاثمائة وألف من الهجرة بقرية شُبر النملة - مركز طنطا - محافظة الغربية - بجمهورية مصر العربية"[1]. كان والده قبل ولادته قد انتقل من محافظة الفيوم إلى هذه القرية التي ولد فيها. وهو قارئ قرآن مصري أجاد قراءة القرآن الكريم بالقراءات العشر[2].

الحياة والنشأة:

التعليم: تلقى تعليمه في الأزهر الشريف، حيث أهتم بتلاوة القرآن الكريم وعلومه، انتقل والده السيد خليل قبل ولادته من محافظة الفيوم إلى قرية شبرا النملة، حيث ولد الحصري. والدته هي السيدة فرح أو كما يطلق عليها أهل القرية «فرحة». أدخله والده الكتاب في عمر الأربع سنوات ليحفظ القرآن وأتم الحفظ في العاشرة من عمره[3]، وقيل حفظه وهو في سن الثامنة[4]. كان يذهب من قريته إلى المسجد الأحمدي بطنطا يوميا ليحفظ القرآن، وفي الثانية عشر انضم إلى المعهد الديني في طنطا. ثم تعلم القراءات العشر بعد ذلك في الأزهر[5].

أخذ شهاداته في (علم القراءات) ثم تفرغ لدراسة علوم القرآن لما كان لديه من صوت متميز وأداء حسن. في عام 1944م تقدم إلى امتحان الإذاعة وكان ترتيبه الأول على المتقدمين للامتحان في الإذاعة. في عام 1950م عين قارئا للمسجد الأحمدي بطنطا كما عين في العام 1955م قارئا لمسجد الحسين بالقاهرة. كان أول من سجل المصحف الصوتي المرتل برواية حفص عن عاصم وهو أول من نادى بإنشاء نقابة لقراء القرآن الكريم، ترعى مصالحهم وتضمن لهم سبل العيش الكريم، ونادى بضرورة إنشاء مكاتب لتحفيظ القرآن في جميع المدن والقرى، وقام هو بتشييد مسجد ومكتب للتحفيظ بالقاهرة[6]. أدرك الشيخ الحصري منذ وقت مبكر أهمية تجويد القرآن في فهم

القرآن وتوصيل رسالته، فالقراءة عنده علم وأصول؛ فهو يرى أن ترتيل القرآن يجسد المفردات القرآنية تجسيدًا حيًا، ومن ثَمَّ يجسد مدلولها الذي ترمي إليه تلك المفردات...كما أن ترتيل القرآن يضع القارئ في مواجهة عقلانية مع النص القرآني، تُشعر القارئ له بالمسؤولية الملقاة على عاتقه[7].

وقد "قضي أكثر من ربع قرن منتخباً في وفود ٢٧ دولة إسلامية، وهو أول من أوفد في بعثات دينية بالخارج لتلاوة القرآن الكريم في العالم الإسلامي، وكانت ترافقه عناصر إسلامية دعوية مثقفة للتوعية بالإسلام، بنى معهداً دينياً، ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم"[8].

المسيرة المهنية:

تلاوة القرآن: اشتهر بأسلوبه الفريد في تلاوة القرآن الكريم، وقدم العديد من التسجيلات التي ساهمت في نشر أسلوبه، فكانت قراءته متينة ورزينة الصوت وكان صاحب مخارج قوية وذا صوت رزين جميل[9].

مؤلفاته:

ألف الحصري الكثير من الكتب، وكتب مقالات عديدة في مجلة لواء الإسلام، ومن مؤلفاته من الكتب[10]:

- أحكام قراءة القرآن الكريم.
- معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء.
- أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر.
- مع القرآن الكريم.
- النهج الجديد في علم التجويد.
- رحلاتي في الإسلام.

وفاته:

وقد تبرع بثلث تركته لإنفاقها في أعمال الخير والبر وحفظ القرآن الكريم، إلى جانب بنائه لمسجد ومعهد ديني ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم بمسقط رأسه في طنطا، ومثلها بمقر إقامته بالعجوزة[11]. توفي مساء يوم الإثنين 16 محرم سنة 1401 هـ الموافق 24 نوفمبر 1980 بعد صلاة العشاء بعد أن امتدت رحلته مع كتاب الله الكريم ما يقرب من خمسة وخمسين عامًا[12].

أسلوبه ومنهجه في كتابه معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء:

من يقرأ عنوان الكتاب (معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء)، يظن أن محوره وحديثه هو الوقف والابتداء فقط، لكن الحصري كان عالماً عارفاً متقناً لكتاب الله حفظاً ومعنى، يتدبر الآيات ويشرحها شرحاً تفصيلياً؛ ولأنه يدرك أهمية النحو والإعراب في مسألة الوقف والابتداء فقد حرص على ذكر المسألة النحوية ووقف عندها باهتمامٍ وتفصيلٍ، فكأنه قصد بتسمية كتابه أن يهتدي بالعلوم التي لها علاقة بالوقف والابتداء إلى معرفتهما.

فعندما يشرح مسألة ما في الوقف أو الابتداء يبدأ بشرحها، وبيان قواعدها النحوية ثم يقدم الأمثلة من القرآن الكريم ويقف عند كل آية يبين سبب الوقف من الناحية النحوية والاعرابية، والتفسير، ويتحدث دائماً عن المعنى والتعليق اللفظي، والتعليق المعنوي.

فهو في هذا الكتاب يشرح "أحكام الوقف والابتداء بشكل مفصل، وهو من أهم علوم التجويد؛ إذ لا تتم القراءة الصحيحة إلا به، ويتناول الكتاب مواضع الوقف اللازمة، والحسنة، والقبيحة، كما يتناول المواضع التي يحسن الابتداء بها، والتي يقبح الابتداء بها، وإلى غير ذلك من أحكام الوقف والابتداء، التي تعين المسلم على قراءة القرآن بطريقة سليمة"[13].

ويذكر دائماً اختيارات القراء وأهل اللغة بكل أمانة، وكان حريصاً في النقل، يتحرى الدقة، ولا يكتفي بالنقل، إذ يتتبع، وينقب، ويفحص، ويتضح ذلك في قوله: "... ولكن مع التنقيب البالغ، والبحث الفاحص، في شتى الأسفار، ومختلف المراجع، من أمهات الكتب، في علوم القرآن، والتفسير، والسنة، والشمائل، والآثار –لم أعثر على أثر صحيح، أو ضعيف يدل على أن الوقف على جميع هذه المواضع، أو بعضها من السنة العملية، أو القولية. ولعلنا بعد هذا نظفر بما يبدد القلق، ويريح الضمير"[14].

وكذلك كان الحصري عند نقل الآراء يرجح ما يراه الأنسب والأصح فلم يكن ناقلاً وموضحاً فحسب، بل كان دقيقاً حريصاً يدل هذا على علمه وفهمه وحرصه، وهذا ديدن العلماء الصادقين العاملين بجدٍ واجتهادٍ، المخلصين لكتاب الله تعالى.

وله في كتابه معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء ترجيحات عديدة في مواضع عدة، فله ترجيحات على أساس المعنى والتفسير[15]، وغيرها إلا أن البحث شمل الناحية الإعرابية من ترجيحاته وهو ما نص عليه عنوان البحث.

وكلمات الترجيح التي استعمالها الحصري: الأرجح، الراجح، أصحهما، الأصوب.

الترجيح النحوي والإعرابي:

رجح لغة: "الراجح: الوازن، ورَجَحتُ الشيءَ بيَدي أَي وزنتُه وَنظرت مَا ثِقْلُه، وأرْجَحتُ الْمِيزَان أَي أثقَلتُه حَتَّى مَال، ورَجَح الشيءُ نفسُه يَرْجَح رُجْحانا ورُجُوحا وَيُقَال: زِنْ وأرْجِح وأَعْطِ راجحا، وحِلْم راجِح: يَرْزُن بِصَاحِبِهِ فَلَا يُخِفُّه شَيْء...وَالْفِعْل الارتِجاح والتَّرجُّح، وَهُوَ التَّذَبْذُب بَين شَيْئَيْنِ"[16]،"رجح الشيء رجوحاً، ورجحاناً، ورجاحة: ثَقل، ويقال رَجحه غيره،... ورجح عقله أو رأيه: اكتمل"[17].

والترجيح: "هو إثبات مرتبة في أحد الدليلين على الآخر"[18]، وقيل أيضاً هو: "بيان القوة لأحد المتعارضن على الآخر"[19]، فالواضح في تعريف الترجيح أن يكون في مسألة واحدة رأيان أو أكثر، فيفضل أو يقوى أو يثبت أحدها على الرأي الأخر أو الآراء الأخرى، وذلك بتقديم دليلٍ أو حجة لبيان الرأي الأدق، أو الأكثر صواباً وصحةً.

أما الترجيح النحوي: فهو عملية تحديد الأرجح، أو الأكثر صحة من بين عدة خيارات نحوية، أي أن يكون في المسألة الواحدة قولان، أو أكثر، فيرجح المؤلف أحد الأقوال، أو أن يرجح قولين

أو يذكر أن لا إشكال في الأقوال المذكورة وكلها راجح[20]، وأهمية الترجيح تكمن في قدرته على تفتيت الخلاف، بالنقض حيناً، وبالإقرار حيناً آخر[21]

الإعراب:

الإعراب: لغة: الإبانة عما في النفس، وهو مصدر الفعل أعرب، ومعنى أعرب أبان، يقال: أعرب الرجل عن حاجته، أي أبان عنها[22] .

والمعروف أن النحو العربي ومنذُ بدأ عُني بمهمتين: الأولى: صحة تأليف الكلم للإبانة عما في النفس من المقاصد، والثانية: معرفة أحوال الأواخر من إعراب أو بناء، إلا أن النحاة وخاصة المتأخرين صرفوا اهتمامهم وعنايتهم إلى المهمة الثانية، فأطالوا الكلام، وأمعنوا في الجدل حوله وأسهبوا في تعداد العوامل وأنواعها وبسطوا القول في المعربات والمبنيات، وذكروا أسباب الإعراب والبناء، وأنواع الإعراب وعلامات كل نوع[23]، فكان اهتمام العرب وعنايتهم به واضحاً، فقد أطالوا في مراقبة أواخر الكلمات، واختلفوا وتجادلوا عندها[24].

ولأهمية الإعراب أطلق النحاة على الإعراب النحو، وبالعكس على النحو الإعراب لارتباطهما الشديد فهما علم واحد[25].

والحق أن الإعراب يستحق كل هذا الاهتمام لأن به يتبين معنى الكلمة ويزول غموضها، يقول في ذلك الدكتور فاضل السامرائي: "إن الإعراب يبين عن المعاني، ويكشف عنها، ولولاه لكان الكلام مبهماً غير مفهوم ولا معلوم... فقولك: لا يذهب محمود يحتمل النفي والنهي، فإن قلتها برفع الفعل كنتَ نافياً، وإن قلتها بالجزم كنتَ ناهياً"[26].

وهذا يؤكد أهمية إعراب القرآن الكريم فالحاجة إلى إعراب القرآن الكريم بمعناه الاصطلاحي لا تقل عن حاجته إلى الإعراب بمعنى التفسير والبيان، إذ أن كل منهما يكمل الآخر[27]

- الوقف والابتداء:

أبدأ الحديث عن علم الوقف بما تحدث به الحصري في مقدمته عن علم الوقف والابتداء وأهميته: " إن علم الوقف والابتداء له أجل الأثر في حسن التلاوة وجودة القراءة، إذ أنه يعرف القارئ المواطن التي يتحتم الوقف عليها، والمواضع التي يحسن الوقف عندها أو يقبح، ويقفه على الكلمات التي يتعين البدء بها، والكلمات التي يحسن الابتداء بها أو يقبح. ومن ثم عُني علماء الأمة سلفاً وخلفاً ببيان الوقوف في القرآن... ولقد بلغ من عناية العلماء بمعرفة هذا النوع من العلم وحضهم على تعلمه وتعليمه أن بعض أئمة هذا الشأن كان لا يجيز أحد بالقراءة أو الإقراء إلا إذا عرف مواطن الوقف وموضع الابتداء"[28].

والوقف: "قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة أما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله"[29]، أي" اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة، وتحتم أن لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى ولا يخل بالفهم[30] ، وهو: "علم يُعرف به مقدار كمال معنى الجملة العربية، وكيفية نطق المقطع الأخير للكلمة الموقوف عليها"[31].

وأما الابتداء في عرف القراء: الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف، فإن كان بعد القطع فيتقدمه الاستعاذة ثم البسملة إذا كان الابتداء من أوائل السور، وإذا كان من أثنائها فللقارئ التخيير في الاتيان بالبسملة أو عدم الاتيان بها بعد الاستعاذة، وأما إذا كان بعد الوقف فلا يتقدمه الاستعاذة ولا البسملة"[32].

والابتداء لا يكون إلا اختيارياً؛ لأن القارئ فيه يكون مخير بين القراءة وعدمها[33]، ولا يجوز "الابتداء إلا بما يفي بالغرض المقصود من الكلام، ولا يوهم خلاف المعنى المراد، فإن أخل بالغرض المقصود أو أوهم خلاف المراد كان قبيحاً يجب على القارئ أن يتجنبه، ويتحرز منه"[34].

ومقياس الابتداء في التام والحسن والكفاية والقبح، يعتمد على النحو في بيان نظم الكلام ومعناه وصحة الابتداء"[35].

يقول ابن الجزري (833هـ): "لما لم يمكن القارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد ولم يجر التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في أثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة، وتحتم أن لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى ولا يخل بالفهم إذ بذلك يظهر الإعجاز ويحصل القصد، ولذلك حض الأئمة على تعلمه ومعرفته"[36]، فهذا الكلام دليل على وجوب تعلم علم الوقف والابتداء واتقانه للقارئ، لأن القارئ إذا أخطأ في الوقف على كلمة لا يجوز الوقف عليها أو ابتداء بما لا يجوز الابتداء به فقد أخل بالمعنى المراد ايصاله.

-علاقة الوقف والابتداء، والنحو:

لعلم الوقف والابتداء أهمية كبيرة ومكانة عالية في اللغة العربية، فتحديد معنى الجملة يرتبط ارتباطاً مهماً بالوقف والابتداء، وقد يقف معنى الجملة بناءً عليهما[37].

علم الوقف يعتمد على النحو كثيراً، يقول أبو بكر بن مجاهد: "لا يقوم بالتمام إلا نحوي، عالم بالقراءة، عالم بالتفسير، عالم بالقصص، وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن"[38].

يقول أبو البقاء: "التأكيد: هو أن يكون اللفظ لتقدير المعنى الحاصل قبله وتقويته والتأسيس: هو أن يكون لإفادة معنى آخر لم يكن حاصلاً قبله ويسمى الأول إعادة والثاني: إفادة"[39]، والمقصود "بهذه القاعدة المرجّحة في تفسير كلام الله تعالى أنه إذا احتملت الآية معنيين: أحدهما يفيد معنى جديدًا لم تدل عليه الآية من قبل والآخر يفيد تأكيد معنى سابق وتقويته فإن الأولى أن تحمل الآية على التأسيس وهو إفادة معنى لم يكن من قبل"[40].

فيعتبر علم الوقف والابتداء أحد الموضوعات المهمة في علم النحو وأكثر النحاة تحدثوا في كتبهم عن علم الوقف والابتداء بوصفه أحد الموضوعات النحوية التي عالجها البحث النحوي في مختلف عصوره، واختلفوا في طريقة بحثهم فمنهم من فصل القول، ومنهم من أجمل الحديث عنه[41]. المهم أنهم لم يغفلوا عن أهميته وعلاقته بالنحو، والقراء اعتمدوا على النحو والإعراب في الوقف والابتداء، وأدركوا أهمية النحو في تحديد الوقف فإذا تم الوقف على كلمة لا يجب الوقف عليها أو جملة غير تامة سيتغير تركيب الجملة ويختل المعنى.

المبحث الثاني

الترجيحات الإعرابية

الحصري في كتابه معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء ذكر ترجيحات إعرابية

- الترجيح الإعرابي في الجمل:
- قوله تعالى: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩﴾[42]

يقول الحصري في قوله تعالى: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩﴾ [43]، "وذلك أن الجملة بعدها وهي ((يجعلون أصابعهم..)) إلخ مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وقعت جواباً عن سؤال نشأ من الجملة السابقة كأن سائلاً قال: فما يصنعون إذا أصابتهم تلك الشدة؟ فأجيب بقوله تعالى: ((يجعلون أصابعهم..)) إلخ. هذا هو الراجح في إعراب تلك الجملة، وهو ما جرى عليه ورجحه المحققون من المفسرين، ومنهم العلامة الألوسي في روح المعاني[44]، والحجة أبو حيان في البحر المحيط، وعبارته في البحر هكذا: والجملة من قوله تعالى: ((يجعلون)) لا موضع له من الإعراب؛ لأنها جواب سؤال مقدر، كأنه قيل فكيف حالهم مع مثل ذلك الرعد؟ فقيل: يجعلون، وقيل الجملة لها موضع من الأعراب، وهو الجر؛ لأنها في موضع الصفة لذوي المحذوف كأنه قيل جاعلين. وأجاز بعضهم أن تكون في موضع نصب على الحال من الضمير الذي هو الهاء في (فيه)[45] والراجح على ذي الحال محذوف نابت الألف واللام عنه والتقدير من صواعقه[46]"[47]. فالحصري رجح أن تكون الجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وهذا ما قاله السمين الحلبي(756هـ) أيضاً: "هذه الجملةُ الظاهرُ أنها لا محلَّ لها لاستئنافِها، كأنه قيل: ما حالُهم؟ فقيل: يَجْعَلون. وقيل: بل لها محلٌّ، ثم اختُلِفَ فيه، فقيل :جَرٌّ لأنها صفةٌ للمجرور، أي :أصحابُ صيِّب جاعلين، والضميرُ محذوفٌ، أو نابَتْ الألفُ واللام منابَه، تقديرُهُ :يَجْعَلُونَ أصابعهم في آذانهم من الصواعق منه أو من صواعِقِه .وقيل :محلُّها نصبٌ على الحال من الضمير فيه. والكلامُ في العائدِ كما تَقَدَّم، والجَعْلُ هنا بمعنى الإلقاء، ويكونُ بمعنى الخَلْق فيتعدَّى لواحِدٍ، ويكون بمعنى صيَّر أو سَمَّى فيتعدَّى لاثنين، ويكون للشروع فيعملُ عَمَلَ عسى"[48]، وقال الزمخشري(538هـ): " ولا محل لقوله: (يَجْعَلُونَ) لكونه مستأنفا، لأنه لما ذكر الرعد والبرق على ما يؤذن بالشدّة والهول، فكأن قائلا قال: فكيف حالهم مع مثل ذلك الرعد؟ فقيل: (يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ) ثم قال: فكيف حالهم مع مثل ذلك البرق؟ فقيل: يكاد البرق يخطف أبصارهم."[49] فالزمخشري لم يذكر إلا أنها استئنافية، وكذلك جاء في إعراب القرآن الكريم: " والجملة استئنافية لا محل لها"[50].
- قوله تعالى: ﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ٢٣﴾ [51].

يقول الحصري: "الآية فيه وجهان: الأول: أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب سيقت لتعليل النفي الذي دلت عليه الهمزة فإنها للاستفهام الإنكاري الذي معناه النفي والتقدير: أنا لا أتخذ آلهة لا تنفعني شفاعتها –على فرض أن شفاعة- في دفع الضر عني، وليس لها

قدرة تستطيع أن تخلصني بها من دفع الضر، وهذا ترق من الأدنى للأعلى، فقوله تعالى: ﴿بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا﴾ [52]دل على نفي جاه هذه الأصنام ونفي كرامتها عند الله تعالى. وقوله: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ ٢٣﴾ [53] دل على انتفاء قدرتها عن التخلص من شدة، وعبر عن انتفاء القدرة بانتفاء الإنقاذ؛ لأن انتفاء الإنقاذ نتيجة لانتفاء القدرة.

الوجه الثاني: أن الجملة الشرطية في محل نصب على أنها صفة لآلهة، ورجح الوجه الأول على الوجه الثاني؛ لأن الوجه الثاني يوهم أن هناك آلهة لها جاه وكرامة عند الله تعالى ولها قدرة تستطيع بها أن تخلص من الضر، وهذا خلاف الواقع"[54]. فالحصري في هذا الموقع رجح الرأي الأول كما فعل أبي حيان (414هـ)[55] والدليل أنه قال "لأن الوجه الثاني يوهم أن هناك آلهة لها جاه وكرامة عند الله تعالى ولها قدرة تستطيع بها أن تخلص من الضر، وهذا خلاف الواقع"[56]

و"سمي هذا الوقف "حسناً" باعتبار قوة الوجه المبيح للوقف وأرجحيته على الوجه المعين للوصل"[57].

فالحصري رجح الوجه الأولى، وهو أن الجملة استئنافية، وبهذا الوجه أُعربت الجملة في كتاب إعراب القرآن الكريم[58]، وبالوجهين كذلك قال السمين الحلبي(765هـ) ولم يرجح أيهما الأصوب: "جوزُ أَنْ يتعلَّقَ بـ(أتخذُ) على أنها متعديةٌ لواحدٍ وهو (آلهةً)، ويجوزُ أَنْ يكونَ متعلقاً بمحذوف على أنه حالٌ مِنْ (آلهة)، وأنْ يكونَ مفعولاً ثانياً قُدِّمَ على أنها المتعديةُ لاثنين"[59].

- قوله تعالى: ((وقلنا اهبطوا بعظكم لبعض عدو..))[60].

هنا رجح الحصري قبل أن يذكر الوجهين بقوله: أصحهما، فقال من أمثلة الوقف الصالح: "أن جملة ((بعضكم لبعض عدو)) المكونة من مبتدأ وخبر فيها وجهان: أصحهما –كما قاله العلامة السمين- أنها في محل نصب على الحال من الواو في (اهبطوا)[61] والتقدير اهبطوا متعادين. والثاني: أنها لا محل لها من الإعراب مستأنفة بقصد الإخبار بالعداوة[62]. فحينئذٍ يكون وصل اهبطوا بالجملة بعدها أفضل من الوقف عليها وإن كان جائزاً"[63]، والرأي هنا ليس للحصري بل هو كلام السمين الحلبي (765هـ) ورأيه، والحصري وافق كلام السمين الحلبي واتبعه.

وكذلك قال بالرأي الأول النحاس (388هـ):" (بعضكم) مبتدأ. (عدو) خبره والجملة في موضع نصب على الحال، والتقدير وهذهِ حالكم، وحذفت الواو لأن في الكلام عائداً كما يقال: رأيتك السماء تمطرُ عليك"[64].

وكذلك جاء في إعراب القرآن الكريم: "«اهْبِطُوا» فعل أمر وفاعل والجملة مقول القول. «بَعْضُكُمْ» مبتدأ. «لِبَعْضٍ» جار ومجرور متعلقان بالخبر. «عَدُوٌّ» خبر مرفوع والجملة الاسمية في محل نصب حال"[65].

قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱسۡمَعُواْۖ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ بِكُفۡرِهِمۡۚ قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٩٣﴾[66]

يقول الحصري: "جملة (واشربوا) يحتمل أن تكون في محل نصب على الحال من فاعل (قالوا) بتقدير (قد) عند البصريين، ومن غيرها تقديرها عند الكوفيين، ويحتمل أن تكون معطوفة على جملة قالوا، ويحتمل أن تكون مستأنفة لا موضع لها من الإعراب جيء بها

لمجرد الإخبار بذلك، ولكن هذا الوجه ضعفه النحوي الكبير أبو البقاء وعلل ضعفه بأن قوله تعالى: (قل بئسما يأمركم ...) إلخ جواب لقولهم: (سمعنا وعصينا)، فيحسن ألا يكون بينهما أجنبي، فحينئذ يحسن وصل وعصينا بما بعدها نظراً للوجهين الأولين، ويجوز الوقف عليه نظراً لوجه الاستئناف وإن كان ضعيفاً"[67]. إي أن الحصري رجح الرأيين الأوليين بأن تكون في محل نصب حال، أو أن تكون في محل عطف على جملة قالوا، وبالرأي الأول ورد في إعراب القرآن الكريم إي أنها في محل نصب حال[68].

- قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ٤٩﴾[69].

يقول الحصري في مواضع الوقف الجائز: " الوقف على كلمة (العذاب) في قوله تعالى: (يسومونكم سوء العذاب)، وذلك أن جملة (يذبحون) يحتمل فيها أن تكون في محل نصب على الحال من فاعل يسومونكم. وأن تكون استئنافية لا موضع لها من الإعراب وقعت جواباً عن سؤال نشأ من جملة يسومونكم، كأن سائلاً قال: ما الذي ساموهم إياه؟ فأجيب بقوله تعالى: (يذبحون...) إلخ، ولا مرجح لأحد هذين الوجهين على الآخر، بل هما سواء"[70].

فالحصري هنا لم يرجح رأياً على آخر بل قال سوى بين الرأيين، وقد ورد في إعراب القرآن الكريم أن يسومونكم "الجملة في محل نصب حال. «يُذَبِّحُونَ» مثل يسومون. والجملة مفسرة لجملة يسومون"[71]

- قوله تعالى: ﴿لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ١٠٢﴾ [72]

قال الحصري: " الوقف على كلمة (حسيسها) في قوله تعالى: (لا يسمعون حسيسها)؛ لأن جملة (وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون) يحتمل أن تكون في موضع نصب على الحال من فاعل يسمعون، وأن تكون مستأنفة لا موضع لها من الإعراب سيقت لبيان بعض أحوال أهل الجنة، وما هم فيه من نعيم خالد، وسرور دائم، لا انقضاء له ولا انقطاع. وسمي هذا الوقف "جائزاً" نظراً لاستوائه مع مقابله وهو الوصل، وعدم رجحانه عليه"[73]

- الترجيح في الوقف على الكلمات
- قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦﴾ [74]

يقول الحصري في إعراب (عالم الغيب): "فيه ثلاثة أوجه:

الأول: أنه خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: عالم الغيب.

الثاني: أنه بدل من ربي.

الثالث: أنه بيان له.

وعلى الوجه الأول يكون الارتباط معنوياً فقط، وعلى الوجهين الآخرين يكون معنوياً ولفظياً. ولكن قال العلامة الألوسي: ويأبى هذين الوجهين الفاء في قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦﴾[75]، إذ يكون النظم القرآني حينئذٍ: أم يجعل له عالم الغيب أمداً فلا يظهر على غيبه أحداً، ولا يخفى في هذا التركيب من الإخلال والتهافت[76].

وبناءً على هذا يكون الوجه الأول راجحاً على الوجهين الآخرين إذ لا يترتب عليه من الضعف ما ترتب عليهما، فحينئذ يكون الوقف على (أمداً) وهو رأس آية "[77]. فالحصري رجح الأول أي أنه خبر مبتدأ مضمر، وهذا ما جاء في أعر اب القرآن الكريم أنه "خبر

لمبتدأ محذوف"[78]، وكذلك قال بالوجه الأول د. محمد محمود القاضي في كتابه إعراب القرآن: "عالمُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)"[79].

- قوله تعالى: ﴿فَإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ ١٦١﴾[80]

هذهِ الآية الكريمة ذكرها الحصري في أمثلة الوقف الصالح، قال: "الوقف على (تعبدون) في قوله تعالى: ((فإنكم وما تعبدون)) وذلك أن الواو في (وما تعبدون) للعطف وما اسم موصول معطوف على الضمير في فإنكم، وما: في ((ما أنتم)) نافية، وجملة ﴿مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢﴾[81] في محل رفع على أنها خبر إن.

وجوز أن تكون الواو في (وما تعبدون) للمعية. وما موضع نصب على المفعول معه، ولدلالتها على معنى المقاربة سدت مسد خبر إن والتقدير فإنكم وآلهتكم التي تعبدونها من دون الله تعالى قرناء لا تزلون عنها، ولا تنفكون عن عبادتها، وهذا التعبير كقولهم: إن كل رجل وضيعته. إن كل ثوب وثمنه. وعلى هذا الوجه تكون جملة (ما أنتم عليه بفاتنين) مستقلة لا علاقة لها بما قبلها لفظاً وإن تعلقت معنى، والوجه الأول أرجح كما قاله كثير من المفسرين"[82]، هنا رجح الحصري ناسباً الترجيح للمفسرين، إلا أن هذا الرأي يخالف ما جاء في كتاب إعراب القرآن الكريم أن " «وَما» الواو المعية وما موصولة مفعول معه «تَعْبُدُونَ» مضارع مرفوع بثبوت النون وفاعله والجملة صلة ما والجملة الاسمية استئنافية"[83] وفي كتاب إعراب القرآن برواية حفص عن عاصم للقاضي: "الواو: حرف عطف، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على ضمير الخطاب في (إنكم)"[84] فقد ذكرا الرأي الثاني الذي قدمه الحصري.

- الترجيح في الوقف على كلا:
- قوله تعالى: ﴿كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ١٥﴾[85].

يقول الحصري: "في كلا هذهِ ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون بمعنى الردع والزجر[86] أي ردع المجرم وزجره عن تمنيه الافتداء مع التنبيه على امتناع الإنجاء[87].

الثاني: أن تكون للنفي بمعنى أنه لا يتحقق تمني هذا المجرم ورجاؤه، قال القرطبي: يحتمل أن تكون كلا هنا بمعنى حقاً وبمعنى لا النافية. فإذا كانت بمعنى حقاً كان تمام الكلام "ينجيه". وإذا كانت بمعنى لا كان تمام الكلام[88] عليها، أي: ليس ينجيه من عذاب الله الافتداء.

وأقول لا يصح أن تكون كلا في الآية بمعنى حقاً لوجود ما يمنع هذا الوجه وهو كسر إن لأنه قد تقدم أن إن تفتح همزتها وجوباً بعد حقاً أو ما كان بمعناها[89].

الثالث: أن تكون أداة تنبيه بمعنى ألا.

والوجهان الأولان أرجح من هذا الوجه"[90]، فهنا رجح الحصري وجهان

يقول ابن يعيش (643هـ) في كَلّا: "والحق فيها أنّها تكون ردّ الكلام قبلها بمعنى (لا)، وتكون تنبيهًا كـ (ألا) و(حَقًّا)، وعليه الأكثرُ. ويحسن الوقفُ عليها إذا كانت ردًّا بمعنى: ليس الأمرُ كذلك، ولا يحسن الوقفُ عليها إذا كانت تنبيهًا بمعنى (ألا) و(حقا)"[91]، وابن هشام الأنصاري (761هـ) قال فيها: "لا تكسر بعد حقاً، ولا بعد ما كان بمعناها، ... وإذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين، والأرجح حَملها على الردع لأنه الغالب فيها"[92]..

وأقوال الحصري في كلّا مأخوذة من أراء النحاة وأقوالهم فيها فهي على مذهب الخليل وسيبويه وعامة البصريين: حرف ردع وزجر[93]، والكسائي وجماعة من الكوفيين يرون أنها تكون بمعنى (حقاً)، ومذهب النضر بن شُميل[94] أنها بمعنى (نعم)[95]، أما ابن مالك فقام بتركيب المذاهب الثلاثة وجعلها مذهباً واحداً، قال في التسهيل: "كلا: حرف ردع وجزر، وقد تؤول بـ "حقا"، وتساوي ""أي" معنى واستعمالا، ولا تكون لمجرد الاستفتاح"[96].

وفي الوقف على كلَّا مذاهب:

الراجح أن الوقف على كلا فيه اختلاف، فمنها ما يوقف عليه ولا يبتدأ به، ومنها ما يبتدأ به ولا يوقف عليه، ومنها ما يجوز فيه الأمران، ومنها ما يوقف عليه ولا يبتدأ به[97].

- قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ٢٣﴾ [98]. "في كلا ثلاثة أوجه: الأول: أن تكون للردع والزجر[99]، أي ردع الإنسان وزجره عما هو عليه من التكبر والترفع، والإصرار على إنكار التوحيد، والبعث والحساب، ومن كفران النعم البالغ نهايته. وجملة ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ٢٣﴾[100] استئنافية لا موضع لها من الإعراب، مبينة سبب الردع والزجر، أي: لم يؤدِ واجبه، ولم يقم بما كلف به من الفروض الشرعية. على هذا يكون الوقف على (كلا) كافياً. الثاني: أن تكون بمعنى حقاً[101]، وهذا وارد عن الحسن البصري حيث يقول أي: حقاً لم يقضِ لم يعمل بما أمر به. الثالث: أن تكون بمعنى ألا، وعلى هذين الوجهين تكون متعلقة بما بعدها فلا يوقف عليها. والوجه الأول هو المناسب لسياق الآيات وسباقها فهو أرجح من الوجهين الأخيرين"[102].

يقول النحاس:" من النحويين من يجعل "كلا" تماماً في جميع القرآن أي كلا ليس الأمر كما يقول الكافر قد قضيت ما عليّ، ومن النحويين من يجعلها في جميع القرآن متبدأة، ومنهم من يفصلها"[103]

- قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥﴾[104]. في كلا وجهان: الأول: أن تكون للزجر والردع[105] أي: زجر وردع الكفار على الكسب الذي ران على قلوبهم حتى حجبها عن إدراك الحق، وقبول الإيمان، وعلى هذا الوجه يوقف عليها وقفاً كافياً؛ لأن الجملة بعدها استئنافية لا موضع لها من الإعراب.
- الثاني: أن تكون بمعنى ألا، والأول أقوى وأرجح وعلى هذا الوجه لا يصح الوقف عليها"[106]. وبالرأي الأول قال أيضاً الدكتور محمد محمود القاضي: "كلا: حرف نفي وزجر"[107]
- قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨﴾[108]. في كلا ثلاثة أوجه: الأول: أن تكون للردع والزجر، أي ردع وزجر المكذبين عن تكذيبهم وافترائهم على آيات الله تعالى.

الثاني: أن تكون بمعنى لا النافية، أي ليس الأمر كما قالوا، ولا كما ظنوا، بل كتابهم في سجين، وكتاب الأبرار في عليين، وعلى هذين الوجهين يوقف على كلا لما سبق مراراً.

وفي الألوسي: تكرير للردع السابق في قوله: ((كلا إن كتاب الفجار لفي سجين))، ليعقب بوعد الأبرار، كما عقب ذلك بوعيد الفجار، إشعاراً بأن التطفيف فجور، والإيفاء بر، وقيل: ردع عن تكذيب فلا تكرار[109]. ...

الثالث: أن تكون بمعنى ألا فلا يوقف عليها، والوجهان الأولان أقوى وأرجح"[110]. فهنا رجح الحصري وجهين هما برأيه الأقوى والأرجح، فساوى بينهم، أي أنه عدها للردع

وكذلك إعرابها في كتاب إعراب القرآن الكريم[111]، والرأي الثاني: أن تكون بمعنى لا النافية للجنس.

- الترجيح في عدم الوقوف على اسم الإشارة إذا كان في محل رفع مبتدأ:
- قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ٥٢﴾[112]

الظاهر من سياق الآية وفحواها أن اسم الإشارة مبتدأ، وما اسم موصول خبره، وجملة "وعد الرحمن" صلة الموصول. وجملة "وصدق المرسلون" معطوفة على جملة الصلة قبلها، وعلى هذا الإعراب لا يصح الوقف على اسم الإشارة لما فيه من فصل المبتدأ عن خبره. وجوز الزجاج كون اسم الإشارة صفة لمرقدنا لتأويله بالمشتق[113] وعلى هذا يصح الوقف عليه، وبناء على ذلك الإعراب تكون ما في قوله تعالى: ((ما وعد الرحمن)) اسم موصول مبتدأ، ويكون خبرها محذوفاً تقديره: حق، ويصح – على هذا الإعراب – أن تكون ما خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، أو هذا ما وعد الرحمن"[114].

وذكر هذهِ الآراء النحاس: "وهذا في موضع رفع بالابتداء وخبره "وما وعد الرحمن"، ويجوز أن يكون "هذا" في موضع رفع من ثلاث جهات ذكر أبو إسحاق منها اثنين، قال: يكون بإضمار "هذا"، والثانية: أن يكون بمعنى حق ما وعد الرحمن، وقال أبو جعفر: والثالثة: أن يكون بمعنى بعثكم ما وعد الرحمن"[115].

ورجح الحصري الرأي الأول ولم يرتضِ الإعراب الثاني؛ لأنه سيوهم السامع أنه نفي فقال: "وأنا لا أرتضي هذا الإعراب ولا أسيغ هذا الوقف لما يترتب عليه من إيهام السامع أن ما نافية"[116].

وجاء في كتاب إعراب القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم " هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر"[117].

فهذا الإعراب جاء موافقاً لرأي الحصري بإن (هذا) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ؛ لذا لا يجوز الوقف عليه حتى لا يتم الوقف على المبتدأ فيفصل بين المبتدأ والخبر ويتوهم السامع أن ما نافية وليست موصولة فيلتبس المعنى.

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث الوجيز – بحمد الله وتوفيقه – آن لي أن أدون أهم ما نتج عنه من نتائج:

1- إنَّ الترجيح الإعرابي له دورٌ كبير وبارز في علم الوقف والابتداء، فيمكن عده الأساس العلمي الذي يعتمد عليه علم الوقف والابتداء بالشكل الصحيح، إذ يُمكن القارئ من الفهم الدقيق للنصوص

القرآنية، والتراكيب اللغوية، فيقف ويبتدأ في مواضع تخدم النص من حيث اللغة والمعنى، وتجنبه الوقع في اللبس والخطأ.

2- بينت الدراسة تنوع المسائل الإعرابية في كتاب معالم الاهتداء في معرفة الوقوف والابتداء، فقد جاء توجيه الحصري للوقف والابتداء توجيهاً نحوياً وهذا ما يبين أنه كان بارعاً متقناً لعلم النحو، مدركاً مدى الترابط بين علم النحو والإعراب من جهة، وعلم الوقف والابتداء من جهة أخرى، فجاءت ترجيحاته تعزز هذا المعنى.

3- إنّ ترجيحات الحصري مبنية على أسس علمية قويمة، إذ كان صاحب مذهب نحوي معتدل، فلم يتطرق إلى مسائل الخلاف النحوي، واعتمدَ في كتابه على مصادر نحوية متنوعة، وذكر أراء العلماء والنحويين بعناية وأمانة، فكان دقيقاً في نقل الأقوال ونسبتها إلى أصحابها.

4- تتسم الترجيحات التي أوردها الحصري بالموضوعية، والدقة، إذ لا يرجح إلا بدليل، وقد يرجح في مسألة واحدة أكثر من رأي أو قول؛ ذلك حسب قوة الأدلة التي يراها مناسبة.

قائمة المصادر:

القران الكريم

الكتب

1. **الإتقان في علوم القرآن/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) / تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١ هـ) / الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب/ ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.**
2. **أثر القرآن والقراءات في النحو العربي/ د. محمد سمير نجيب اللبدي/ دار الكتب الثقافية- الكويت/ الطبعة الأولى/ 1398هـ - 1978م.**
3. إحياء النحو/ إبراهيم مصطفى/ القاهرة/ الطبعة الثانية/ 1413هـ - 1992.
4. ارتشاف الضرب من لسان العرب/ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) / تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد/

مراجعة: رمضان عبد التواب/ مكتبة الخانجي بالقاهرة/ الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

5. إعراب القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم/ وضعه: الأستاذ محمد محمود القاضي/ أشرف عليه وراجعه: كمال محمد بشر، عبد الغفار حامد هلال/ الصحوة للنشر والتوزيع/ الطبعة الأولى/ 1431هـ - 2010.
6. إعراب القرآن الكريم/ المؤلف: أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم/ الناشر: دار المنير ودار الفارابي - دمشق/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.
7. إعراب القرآن للزجاج معاني القرآن وإعرابه/ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) / تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي/ عالم الكتب - بيروت/ الطبعة: الأولى/ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
8. إعراب القرآن/ لأبي جعفر بن محمد بن إسماعيل ابن النحاس/ تحقيق: د. زهير غازي زاهد/ عالم الكتب/ بيروت - لبنان/ الطبعة الثانية/ 1429هـ - 2008م: 106، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل/ بهجت عبد الواحد صالح/ الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان/ الطبعة: الثانية/ ١٤١٨هـ.
9. إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري/ إلياس بن أحمد حسين - الشهير بالساعاتي - بن سليمان بن مقبول علي البرماوي /تقديم: فَضيلة المقرئ الشيخ محمَّد تميم الزّعبي/ الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع / الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
10. الايضاح في علل النحو: لأبي القاسم الزجاجي (337هـ) / تحقيق: مازن المبارك/ دار النفائس/ بيروت 1399هـ- 1979م.
11. البحر المحيط (في التفسير) / المؤلف: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي [ت ٧٥٤ هـ كذا على غلاف المطبوع والصواب (ت ٧٤٥ هـ) كما في مصادر ترجمته] بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و١٠) - زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) - عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠) / دار الفكر - بيروت/ ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
12. البرهان في علوم القرآن/ أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) / المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١ هـ) / الطبعة: الأولى/ ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م/ دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه) ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت- لبنان

13. تتمة الأعلام للزركلي [وفيات (١٣٩٦ – ١٤١٥ هـ) = (١٩٧٦ – ١٩٩٥م) يلي0هـ المستدرك الأول والثاني] المؤلف: محمد خير رمضان يوسف/ الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ. / الناشر: دار ابن حزم، بيروت.
14. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد/ محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ) / تحقيق: محمد كامل بركات/ دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهر/ ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م.
15. التعريفات/ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) / تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر/ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان/ الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
16. تكملة معجم المؤلفين: وَفيات (١٣٩٧– ١٤١٥هـ) = (١٩٧٧ – ١٩٩٥م) المؤلف: محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف/ الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان/الطبعة: الأولى/١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
17. التمهيد في علم التجويد/ شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ) /تحقيق: الدكتور على حسين البواب/ مكتبة المعارف، الرياض/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
18. تهذيب اللغة/ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) /تحقيق: محمد عوض مرعب/ الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/ الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
19. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة/ المؤلف: محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد) / تنبيه: كل ما في الكتاب تحت عنوان (البلاغة) أو (الفوائد)، ليس من قلم المؤلف، بل مضاف على ما كتبه/ دار الرشيد، دمشق –مؤسسة الإيمان، بيروت/ الطبعة: الثالثة، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.
20. الجملة العربية والمعنى: الكتور: فاضل صالح السامرائي/ دار الفكر/ عمان – الأردن/ الطبعة الأولى/ 1428هـ– 2007م.
21. الجنى الداني في حروف المعاني: حسن بن قاسم المرادي (749هـ) / تحقيق: طه محسن/ مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل/ ساعدت جامعة بغداد على طبعه/ 1396هـ – 1976م.
22. الدار المصون في علوم الكتاب المكنون/ أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط/ دار القلم، دمشق.

23. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون/ أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط/ دار القلم، دمشق.
24. دلالة الإعراب لدى النحاة القدماء: الدكتوره بتول قاسم ناصر/ دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد/ الطبعة الأولى / 1999م.
25. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني/ شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) / تحقيق: علي عبد الباري عطية/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
26. شرح المفصل للزمخشري/ المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ) / قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
27. علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية/ د.عبد الرزاق أحمد محمود الحربي/ مركز البحوث والدراسات– ديوان الوقف السني/ بغداد/ الطبعة الأولى/ 1430هـ– 2009م
28. الكتاب/ عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) / المحقق: عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخانجي، القاهرة/ الطبعة: الثالثة/ ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
29. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/ المؤلف: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]/ ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد/ الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت/ الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
30. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية/ أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) /تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري/ مؤسسة الرسالة – بيروت.
31. معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء/ تأليف فضيلة الشيخ الإمام محمود خليل الحصري (رحمه الله) /مكتبة السنة/ الطبعة الأولى/ القاهرة/ 1423هـ – 2002م.
32. المعجم الوسيط/مجمع اللغة العربية/ قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وآخرين/ المكتبة الإسلامية/ القاهرة/ الطبعة الثانية/1972م.

33. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب/ تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري/ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد/دار الطلائع للنشر والتوزيع/القاهرة/ 2009م.
34. من قواعد الترجيح في إعراب القرآن الكريم – المجلد 1 – 7 – جامع الكتب الإسلامية
35. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم» جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي/ الناشر: مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا/ الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
36. النشر في القراءات العشر / تأليف الإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (833هـ) / قدم له الأستاذ علي محمد الضباع/ خرج آياته الشيخ زكريا عميرات/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان/ الطبعة الرابعة/ 2011.
37. نظرات في اللغة والنحو: تأليف العلامة المرحوم طه الراوي/ المكتبة الأهلية / بيروت/ الطبعة الأولى/ 1962م.
38. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري/ عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (المتوفى: ١٤٠٩هـ) / مكتبة طيبة، المدينة المنورة/ الطبعة: الثانية.

المواقع الالكترونية:

39. ويكبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/،

المجلات:

40. الترجيح النحوي في مسائل متعلق بالعطف/ سامي عوض، يوسف عبود/ مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها/فصيلة محكمة/ السنة الخامسة/ العدد العشرون/ شتاء 1393هـ. س/2015م.
41. الترجيحات الاعرابية لمحي الدين درويش في كتابه (إعراب القرآن وبيانه) / الدكتور جهانكير أميري، أ. صلاح محسن الرواس، أ.محمد زاهر عبد المحسن العنبكي/ جامعة رازي كرمنشاه / المجلة العلمية للعلوم ونشر الأبحاث/ المجلد 2/ العدد 1/ 2023.
42. اليوم السابع/ القاهرة/ 2024/10/29، .com/7https://www.youm

[1] https://ar.wikipedia.org/wiki/، ويُنظر: تتمة الأعلام للزركلي: 244/2.
[2] ويكيبيديا: ar.m.wikipedia.org/wiki/
[3] يُنظر: تتمة الاعلام: 244/2.
[4] يُنظر: إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري: 396/2.
[5] ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/،
[6] يُنظر: الموسوعة العلمية ويكيبيديا، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة: 592/3.
[7] ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/،
[8] تكملة معجم المؤلفين:571.
[9] يُنظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة 592/3.
[10] كتاب: إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري:2/ 371-372.
[11] [11]تتمة الأعلام للزركلي: 244/2.
[12] يُنظر: امتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري: 2/ 372.
[13] اليوم السابع/ القاهرة/ 2024/10/29، https://www.youm7.com/
[14] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء :13.
[15] يُنظر: معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 114،
[16] تهذيب اللغة: 4/ 86-87.
[17] المعجم الوسيط: 329/1.
[18] التعريفات: 56.
[19] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: 315.
[20] يُنظر: الترجيحات الاعرابية لمحي الدين درويش في كتابه (إعراب القرآن وبيانه): 67.
[21] يُنظر: الترجيح النحوي في مسائل متعلق بالعطف: 72.
[22] الايضاح في علل النحو: 91.
[23] يُنظر: نظرات في اللغة والنحو: 30-31.
[24] يُنظر: إحياء النحو إبراهيم: 9- 10.
[25] يُنظر: الايضاح في علل النحو: 91، ودلالة الأعراب لدى النحاة القدماء:23.
[2626] الجملة العربية والمعنى: 27.
[27] يُنظر: أثر القرآن والقراءات في النحو العربي: 290.
[28] معالم الوقوف والابتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء:4-6.
[29] النشر في القراءات العشر:189/1.
[30] المصدر نفسه: 177/1.
[31] علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية: 21.
[32] هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: 392/1.
[33] يُنظر: النشر في القراءات العشر: 181/1، ومعالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 69، وعلم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية: 26.
[34] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 69.
[35] علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية: 26.
[36] النشر في القراءات العشر: 177/1.
[37] يُنظر: علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية: 27-29.
[38] البرهان في علوم القرآن: 343/1، الإتقان في علوم القرآن: 241/1.
[39] الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: 267.
[40] من قواعد الترجيح في إعراب القرآن الكريم - المجلد 1 - 7: 4
[41] يُنظر: علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم واللغة العربية: 69.
[42] سورة البقرة: [الآية 19].
[43] سورة البقرة: [من الآية: 19].
[44] يُنظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: 175/1.
[45] يُنظر إعراب القرآن: 106، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل :26/1.
[46] يُنظر: البحر المحيط (في التفسير): 141/1.
[47] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء: 29-30.
[48] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 1/ 171-172.
[49] الكشاف: 84/1.
[50] إعراب القرآن الكريم: 14/1.
[51] سورة يس: [من الآية:23]
[52] سورة يس: من الآية: [23]
[53] سورة يس: من الآية: [23]
[54] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 30- 31.
[55] يُنظر: البحر المحيط 56/9.

[56] معالم الاهتداء: 31.
[57] معالم الاهتداء 31.
[58] ينظر: أعراب القرآن الكريم للدعاس: 91/3.
[59] الدر المكنون في الكتاب المكنون: 255/9.
[60] سورة البقرة من الآية: [36]
[61] يُنظر: إعراب القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم:10.
[62] يُنظر: الدر المصون: 290/1.
[63] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 33، ويُنظر: روح المعاني: 237/1.
[64] إعراب القرآن للنحاس: 116.
[65] إعراب القرآن الكريم للدعاس: 22/1.
[66] سورة البقرة: [93].
[67] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 33-34.
[68] يُنظر: إعراب القرآن الكريم للدعاس: 41/1.
[69] سورة البقرة: [49]
[70] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 35-36.
[71] إعراب القرآن الكريم للدعاس: 1/ 25.
[72] سورة الأنبياء: [102].
[73] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 36.
[74] سورة الجن: [26].
[75] سورة الجن: [26].
[76] يُنظر: روح المعاني: 15/ 106-107.
[77] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 57- 58.
[78] إعراب القرآن الكريم للدعاس: 393/3.
[79] إعراب القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم: 1144.
[80] سورة الصافات: من الآية [161].
[81] سورة الصافات: من الآية: 162.
[82] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 58-59.
[83] إعراب القرآن الكريم للدعاس: 3/ 117,
[84] إعراب القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم: 901.
[85] سورة المعارج: 15.
[86] يُنظر: إعراب القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم: 1135، إعراب القرآن الكريم للدعاس وآخرين: 380/3.
[87] يُنظر: روح المعاني: 15/ 68.
[88] يُنظر: إعراب القرآن للنحاس:1005.
[89] يُنظر: التمهيد في علم التجويد: 182.
[90] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 149.
[91] شرح المفصل للزمخشري: 132/5.
[92] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 1/ 208.
[93] يُنظر: الكتاب: 235/4.
[94] النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي، أبو الحسن: أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة. ولد بمرو (من بلاد خراسان) وانتقل إلى البصرة مع أبيه (سنة ١٢٨) وأصله منها، فأقام زمنا. وعاد إلى مرو فولي قضاءها. واتصل بالمأمون العباسي فأكرمه وقربه. وتوفي بمرو سنة (203هـ). من كتبه " الصفات " كبير، في صفات الإنسان والبيوت والجبال والإبل والغنم والطير والكواكب والزروع، و " كتاب السلاح " و " المعاني " و " غريب الحديث " و " الأنواء ". الأعلام للزركلي:8 / 33.
[95] يُنظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب: 370/5، وينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة: 336/8.
[96] تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: 245.
[97] يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني: 526.
[98] سورة عبس: [23].
[99] يُنظر: الكشاف: 702/4، إعراب القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم: 1168، وإعراب القرآن الكريم للدعاس وآخرين: 3/ 421.
[100] سورة عبس: [23].
[101] يُنظر: روح المعاني: 15/247-248.
[102] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 158- 159.
[103] إعراب القرآن للنحاس: 1064.
[104] سورة المطففين: [15].
[105] يُنظر: روح المعاني: 15/279-280.
[106] الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 162.
[107] إعراب القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم: 1173، ويُنظر: إعراب القرآن الكريم للدعاس وآخرين: 428/3.

[108] سورة المطففين: 18.
[109] يُنظر: روح المعاني: 15/ 208.
[110] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 162-163.
[111] يُنظر: إعراب القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم: 1173، وإعراب القرآن الكريم للدعاس وآخرين: 429/3.
[112112] سورة يس: 52.
[113] يُنظر: إعراب القرآن للزجاج معاني القرآن وإعرابه: 291/4.
[114] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء: 180- 181، ويُنظر: روح المعاني: 32/12.
[115] إعراب القرآن للنحاس: 721.
[116] معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء:180- 181.
[117] إعراب القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم: 883، ويُنظر: إعراب القرآن الكريم للدعاس وآخرين: 96/3.